محمد صلى الله عليه وسلم غيثا عظيما ولما قرم ابرهة و
ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشي لهدم بيت الله
الحرام وبلغ عبد المطلب ذلك قال يا معشر قريش
لا يصل الى هدم البيت لان لهذا البيت ربا يحميه
ويحفظه ثم جاء ابرهة فاستاق ابل قريش وغنمها
وكان لعبد المطلب فيها اربعمائة ناقة فركب عبد المطلب
في قريش حتى طلع جبل ثبير فاستدارت دائرة غرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبينه كالهلال
واشتد شعاعها على البيت الحرام مثل السراج
فلما نظر عبد المطلب الى ذلك قال يا معشر قريش
ارجعوا فقد كفيتم هذا الامر فوالله ما استدار
هذا النور مني الآن يكون الظفر لنا فرجعوا
متفرقين ثم ان ابرهة ارسل رجلا من قومه
ليهزم الجيش فلما دخل مكة ونظر الى عبد المطلب
خضع وتلجلج لسانه وخر مغشيا عليه فكان
يخور

يخور كما يخور الثور عند ذبحه فلما افاق خر ساجدا
لعبد المطلب وقال اشهد انك سيد قريش حقا
وروي انه لما حضر عبد المطلب من سياسة
فيله الاكبر البيض العظيم الذي كان لا يسجد للملك
ابرهة كما يسجد سائر الفيلة ان يحضر بين
يديه فلما نظر الفيل الى وجه عبد المطلب برك
كما يبرك البعير وخر ساجدا وانطق الله
الفيل فقال السلام على النور الذي في ظهرك
يا عبد المطلب ولما فرج الله تعالى عن عبد المطلب
ورجع ابرهة خائبا فبينما هو نائم يوما في الجاذ
منامات عظيما فانتبه فزعا مرعوبا واتى كهنة قريش
وقص عليهم رؤياه فقال لهم اني رايت الليلة
كان شجرة بنيت قد نال رأسها السما وضربت
باغصانها المشرق والمغرب وما رايت نورا ازهر
منها اعظم من نور الشمس بسبعين ضعفا

جدا

راي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)